

شرح منظومة الشمائل النبوية [130] الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ابدأوا الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على منظومة الشمائل النبوية. وقد وصلنا الى -

00:00:09

قول المؤلف رحمة الله تعالى افلجوا اشنب ضليع الفم يفتر عنك البرد منهم وكان براق الثناء اذا يخرج كالنور اذا تكلم ضحكه

تبسم وربما ابدان كدر نظم كان جهير الصوت فيه صحلوا ونطقه مبين مفصل وخاتم النبوة - 00:00:29

انا له بنغض يسراه كزر الحجلة او مثل جمع حولها خيلان مثل الثاليل به تزدان. وكان ذا عقيقتين ان تنفرق فرقها يتراكها ان تتفق
شعره مغدوص يوفره لشحمة الاذن وطورا يظهر - 00:00:59

وكان رجلا غير جعد مفرط بل كان بين سبق وقطط لم يبلغ العشرين شيب لحيته ورأسه فكان ذا من حليته وكان شذن قدم وكفي

وسائل الاطراف حقنا الان فيه وواسع الجبين سهل الخدين شبح ذراعين طويل الزنددين كان عريض الصدر كث اللحية - 00:01:22

نوقه كمثل جيد دمية ضخم الكراديس جليل الكاتدي مع المشاش وهو عبد العضد قال رحمة الله افلش اجنب ضليع الفم يفتر عنك
البرد منهم. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افلج والفرج تباعد الاسنان - 00:01:48

والمراد التباعد البسيط الذي يحصل بحيث لا تكون متراكبة لأن هذا وصف غير مستحسن فكان بين اسنانه صلى الله عليه وسلم بين

ورباعياته فلجننا اي تباعد يسير حسن. اخرج الترمذى والدارمى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:02:13

لما افلج الثنائيين وفي الترمذى عن هند مفلج الاسنان اشنب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشنب جاء وذلك في حديث هند
عند الترمذى والطبرانى في الكبير والشنب بياض وبريق يكون في الاسنان. بياض وبريق يكون في الاسنان. او هو تحديد وتحزير.

الذى يكون في الاسنان - 00:02:33

عندما تبنت اولا يكون فيها تحزير. في اعلى الاسنان عندما تبنت. او بعد اسنان الرضاعة او ينبع تبنت فيها تحزير. او فمهم من
فسر الشنب بتعزيز الحديد الذي يكون في الاسنان ومنهم من فسره ايضا بالياض والبريق وكل ذلك كان متصلا به صلى الله عليه

وسلم - 00:02:57

وكان ضليع الفم اي واسع الفم ويشدد الفم هنا ضليع الفم وهي لغة فصيحة ليست بضرورة. بتشديد الفم. قال الراجس يا ليتها قد
خرجت من فمه. حتى يعود الملك في اسطو امه خرجت من فمه. فالفم يشدد. وهي لغة فصيحة وليس من الضرورة - 00:03:25

وفي مسلم عن جابر بن السمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين من هس
العاقبين ضلع الفم واسعة وهذا مما يمتدح به لانه علامة على الفصاحة والبلاغة وكانت العرب تمدح به وتذم بضيق الفم - 00:03:54

يفتروا اي يتسموا صلى الله عليه وسلم عن اه ثغر واسنان بيضاء حسنة كانها البرد والبرد حب الغمام البرد حب الغمام يبتاع الرؤية
يبيتس والبرد حب الغمام والمنهم اي المنهم اي السائل كحب الغمام السائل. اشار الى ما في الترمذى من حديث هند - 00:04:14

جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام. يفتر عن اسنان بيضاء حسنة كبياض آآ حب الفم. حبات الثلج التي تسقط مع الغمام
تسمى بالبركة وكان براق الثناء منه ما يخرج كالنور اذا تكلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم براق الثناء - 00:04:41

ثناء الاسنان التي تكون في وسط فم الانسان تكتنفها الرباعيات. كانت ثناءاً براقة يخرج منها كالنور اذا تكلم صلى الله عليه وسلم ان يخرج من بين ثناءاً مثل النور. عند كلامه. اشار بذلك لما رواه الترمذى - 00:05:08

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم ريقك النور يخرج من بين ثناءاً. اذا تكلم ربنا اي ابصر كالنور اي مثل النور يخرج - 00:05:29

ومن بين ثناءاً صلى الله عليه وسلم. ضحكه تبسم وربما ابدأ نواجز كدر نظم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ضحكه التبسم. اي جل ضحكه التبسم جاء ذلك في حديث الترمذى آآ في حديث هند بن هند في وصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال جل ضحكه التبسم - 00:05:44

اخوجه الترمذى. وربما ابداناً واجداً. يعني النبي صلى الله عليه وسلم احياناً يضحك حتى تبدو نواجذه. ونواجذه جمع نواجز وهي اقصى الاضراس او هي الثناء او الاضراس التي تلي الثناء - 00:06:09

وهذا وقع في بعض آآ الاحوال وليس هو الغالب فالغالب ان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم التبسم ولكن صح ايضاً في احاديث الصحاح انه ربما ضحك حتى بدت نواجذه صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره عن ابي هريرة في - 00:06:28

الاعرابي الذي وقع امرأته في نهار رمضان وامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفر فقال انه لا يجد بما يكفر ولا يستطيع ان يصوم واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تمراً وامرها ان يتصدق به فقال اعلى احوج منا يا رسول الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه صلى الله - 00:06:49

عليه وسلم. فهذا وقع احياناً عند التعجب. ولكن غالباً ضحك النبي صلى الله عليه وسلم التبسم. كما قال هند بن هند جل ضحكه التبسم ضحكه تبسم وربما اي في بعض الاحيان يبيدين واحدة وهي في حسنها كالدر المنظم كدرز - 00:07:09

كان جهير الصوت فيه سحل ونطقه مبين ومفصل يعني ان النبي صلى الله عليه ترمي كان الجهير الصوتي اي رافعة. جاء في حديث جابر آآ عفوا جاء في حديث ام معد - 00:07:29

عند ابن ابي عاصم في الاحاد والمثناني قال كان شهير الصوت. جاء بوصف النبي صلى الله عليه وسلم في صوته صحن الصحن شبه البحة يكون في الصوت. وجاء ذلك في حديث ام معد - 00:07:49

عند الطبراني في الطوال قالت في صوته صحل اي بحة ولكنها خفيفة. ونطقه مبين مفصل يعني ان منطق النبي صلى الله عليه وسلم كان مبيناً. مفصلاً لم يكن سريع الكلام بل كان كلامه فصل. بين - 00:08:09

في حديث عائشة عند الترمذى ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسرد سردهم هذا. ولكن كان يتكلم بكلام يبينه فصل النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بكلام فصل مبين. لا يصمد يسرع في كلامه صلى الله عليه وسلم. وكان ذا عقيدة - 00:08:29

تنفرق اه كان كان جهار الصوت فيه السحل ونطقه مبين مفصل وخاتم النبوة الذي كان له بنغض يسراه كزر الحاجة له كان في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة - 00:08:49

اخوجه البخاري في صحيحه عن السائب ابن يزيد انه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال فنظرت خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة. بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بضعة - 00:09:09

في اه كتف النبي صلى الله عليه وسلم. خاتم النبوة بضعة ناتئة في كتف النبي صلى الله عليه وسلم. في كتفه اليسرى قال كما في البخاري عن السائب ابن يزيد قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة. قال وخاتم - 00:09:24

النبوة اي الخاتم يكون يقال بفتح التاء وبكسرها خاتم والخاتم واصله الطابع. والنهض بضم ام النون وكسرها العظم الرقيق الذي يكون على طرف الكتف بنغض اليسرى النغض والنابض العظم الرقيق الذي يكون على طرف الكتف. ومثله الناقض - 00:09:44

والزر بتقديم المعجمة المكسورة وشد المهملة زر واحد الازرار وال الحاجة بيت يزين بالستور يعني ان خاتم النبي خاتم آآ النبوة كان في كتف النبي صلى الله عليه وسلم اليسرى وقد شبهه الصحابي - 00:10:10

يؤسى ابن يزيد بزر الحجلة. اختلقو في معنى زر الحجلة. فقيل الزر واحد الأزرار والحاجة اه مكان يزيّن بالستور للعرائس والمراد زر اي واحد الأزرار. وقيل المراد بالحجلة هنا طائر - [00:10:35](#)

والمراد بالزر او بالرز بتقديم الرأي يقال رزتي الجرادة باضت آآ هو بيضها اي كبيضة الحجلة اي هو بضعة مثل بيضة الحجلة بحجمها. تقريبا. ويفيد هذا ما جاء في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة - [00:10:58](#)

قال ورأيت الخاتم على كتفه مثل بيضة الحمامنة رأيت الخاتم اي خاتم النبوة في كتب النبي صلى الله عليه وسلم اليسرى مثل بيضة آآ الحمامنة. قال وخاتم النبوة الذي كان له - [00:11:20](#)

يسراه كيزري الحجل. في مسلم عن عبد الله بن سرجس اه رضي الله تعالى عنه عبد الله بن سرجس رضي الله تعالى عنه قال فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناقض كتفه - [00:11:35](#)

جمعا عليه خيلان كامثال التأليل اي كالجمعي. الجمع بالضمة الكف مع الاصابع. الجمعة. جمع الكف مع الاصابع يعني انه بضعة كالجمع. قال اه عبدالله بن رضي الله تعالى عنه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناقض كتفيه - [00:11:53](#)

وهو العظم الرقيق الذي يكون على طرف الكتف الاعلى. الجمعة اي كالجمع مثل يد الانسان اذا قبضت اذا قبضت اصابعها الجمعة بالضمة الكف مع اصابعه. والخيilan جمع خال وهو الشام - [00:12:25](#)

اسود ليكون في الوجه ونحوه. والثالث جمع ثقل معروف. آآ قال آآ الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناقض كتفه جمعا عليه خيلان اي شام كامثال التأليل. اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن سراج رضي الله تعالى عنه - [00:12:47](#)

قال او مثل جمعه الكف المقوضة هكذا حوله خيلان مثل التأليل به تزدان اي تحسن به. وكان ذا عقيقة ان تنزرق فرقها ان تتفق. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا عقيقة - [00:13:14](#)

الحقيقة شعر الرأس والفرق القاء الشعر على جانبه. تسريره على جانبه فرق الرأس تسريره. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له شعر في رأسه ولم اه يؤثر عنه انه حلق رأسه في غير النسك. ما كان يحلق الا في الحج او العمرة. صلى الله عليه وسلم. كما عقيقة اي - [00:13:42](#)

شعر رأسه. آآ يفرقها ان تنفرق فرقها. يعني اذا بلغت مبلغ ان تفرق فرقها ما الفرق ايقاع الشعر على جانبه؟ الشعر بذلك لما اخرجه الترمذى من حديث هند اه قال ان انفرقت عقيقته فرقا والا فلا - [00:14:10](#)

يتركها ان تتفق شعره مغضوب اي شديد السود. اسود. يوفره لشحمة الاذن. يوفره. يجعله تراسب طاغية حتى يبلغ شحمة اذنه وشحمة الاذن ما لان من اسفلها اشار بذلك الى ما اخرجه البخاري عن البراء - [00:14:32](#)

واخرجه ايضا ابو داود قال شعره يبلغ شحمة اذنه. وطورا يظفره يعني انه احيانا يظفر شعره صلى الله عليه وسلم واسرار بذلك الى ما في الترمذى من حديث ام هانىء بنت ابي طالب رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة - [00:14:56](#) في آآ فتح مكة وله اربع غداء. اي ضفائر. له اربع غدائى اي ظفائر انه كان قد ظهر رأسه صلى الله عليه وسلم. وكان رجلا غير جعد مفرطى بل كان بين سبعة وقطط - [00:15:20](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الرجل والرجل هو ما بين السبوطه الشعر الذي يكون بين السبوطه والجعوده شعر احيانا يكون شديد الاسترسال كشعور الفرس. واحيانا يكون جعدا اي متراكبا - [00:15:40](#)

كشعور الحبشة والمنزلة الوسط بينهما هي الرجل. وهي غالب شعور العرب ان لا تكون شديد السبوطه والاسترسال. لا تكون شديدة والاسترسال وان لا تكون ايضا شعورهم متراكبة قوية شديدة كشعور الحبشة ونحوها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان شعره رجلا - [00:16:07](#)

والرجل والرجل هو ما بين السبوطه والجعوده والجعد هو المتراكب والسبط هو المسترسال. اخرج احمد عن انس في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل الشعر ومثل ذلك في الترمذى عن ابي هريرة. وفي الصحيحين عن قدادته قال سألت انسا - [00:16:29](#)

كيف كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كان شعراً رجلاً ليس بالجعد ولا بالسبط اخرجه الشيخ خاني عن انس كان شعراً رجلاً ليس بالجعد اي الشديد المترافق ولا بالسبط - [00:16:58](#)

مسترسلة ايضاً كشعوري غرس. غير جعد مفرط ليس مفرط الجمعة. بل كان بين السبت والقطط. القطط الشديد الجمعة. الشديد الجمعة. بل كان بين الجمعة لم يبلغ العشرين شيئاً لحيته ورأسه. فكان ذا من حليته. لم يبلغ العشرين عدد شيبه صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

اشار بذلك الى ما اخرجه البخاري عن انس اخرجه البخاري في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال وتوفاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

وليس في رأسه ولحيته عشرة بيضاء. اخرجه البخاري من حديث انس. قال وتوفاه النبي قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وتوفاه النبي صلى الله سبحانه وتعالى وتوفاه الله سبحانه وتعالى ولحيته عشرة بيضاء - [00:18:01](#)

فكان من حيلته من وصفه صلى الله عليه وسلم. وكان استثناء قدمي وكفي. كان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى القدمي والكف الشذن الغليظ اشار بذلك الى ما اخرجه البخاري عن انس - [00:18:24](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتثننا القدمين والكفين وقد جاء في حديث انس في وصفه بين الكف وقد يتبارد الى الذهن من هذا تعارض. بينما قصده بالشذن اي الغليظ وبين وصفه باللين في حديث انس كما قال وما آلمست كفي حريرة الين آ من - [00:18:37](#)

رسول الله صلى الله ما لبست يدي حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجمع بين ذلك بان الغلظ في العظم. وان الين في الجسد وكان صلى الله عليه وسلم سائل الاطراف اي ممتد الاصابع - [00:19:02](#) ويروى سائل الاطراف بالشين المعجمة آ جاء ذلك بحديث آ الترمذى آ بحديث هند عند الترمذى حديث هند بن هند وكان صلى الله عليه وسلم اقنى الانف القناة في الانف هو طوله مع - [00:19:19](#)

دقة ارنبته وحدب في وسطه ان يكون طويلاً ولكنه آ ليس بائنا في الطول وآ في آ الا هو وفي وسطه حدن. فالقنا هو منزلة بين الفطس والشمع. الفطس شدة حديد بالانف. والشمع ايضاً بروزه ونتوءه - [00:19:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان انفه بين آ الفطس والاشم. فكان اقع و هو منزلة بين الفطسي والشمع. وفي حديث هند عند الترمذى اقنى العرنيين والعرنيين الانف. وسع الجبين سهل الخدين كان النبي صلى الله عليه وسلم واسع الجبين - [00:20:10](#) جاء اه في الترمذى من حديث هند قال كان واسع الجبين وفيه ايضاً سهل الخدين وتطويل الزنددين وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال كان شبح الذراعين - [00:20:32](#)

كان صلى الله عليه وسلم واسع الجبين. وكان سهل الخدين وفي رواية تاهوماً والمعنى اسبلهم اي خداج جانب وجهه مستويان ليس فيهما نتوء ولا يفوت لحم بعضاً فهما مستويان ام - [00:20:48](#)

وكان صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين اي عرضهما وقد جاء ذلك آ في حديث ابي هريرة عند احمد وكان صلى الله عليه وسلم طويل الزنددين اي طويل الذراعين. جاء - [00:21:06](#)

في حديث هند عند الترمذى. كان عريض الصدر كث اللحية عنقه كمثل دميتي. كان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر جاء ذلك في حديث هند بن هند اخرجه الترمذى. قال كان عريض الصدر بعيداً ما بين المنكبين - [00:21:22](#)

لحيتي اي كان صلى الله عليه وسلم يكتل لحيته كذبيها جاء ذلك ايضاً عند احمد في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعن النسائي من حديث البراء ايضاً بسند صحيح قال بوصفه صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#) بلي حياتي عنقه اي رقبته كمثل جيد دميتي. وغير بين اللفظين العنق فقال عنقه كمثل جيد معانا العنق هي نفس ولكنه آ اراد بذلك عدم تكرار اللفظ والدنية الصورة وعبر بالجيد كراهة تكرار اللغة - [00:21:57](#)

واشار بهذا الى ما اخرجه الترمذی في حديث هند قال كان عنقه جيد دمية والدمية والصورة وصورة اصلا يصفون فيها بها يشبهون بها ما يبالغون اه في حسنها لان من الشيء صاحب التمثال والصورة ان يتألق في حسنها وفي صنعه فهو يصنعه بيده - [00:22:26](#)

نعم ضخم الكرادس الجليل الكاتدي مع المشاشي وهو عابر العضوي اي كان النبي صلی الله علیه وسلم ضخم الكرادس وكان جليل اي عظيم الكاتب وجليلة اي عظيمة البوشاش وكان عبر العضد - [00:22:52](#)

وهي رؤوس العظام وقليل ملتقي كل عظمين رؤوس العظام وكيل ملتقي كل عظمين. فكان النبي صلی الله علیه وسلم ضخم الكراديس وكان صلی الله علیه وسلم جليلة يا عظيمة اه الفتح فتح التاء وكسراها الكاھل - [00:23:12](#)

والكاھل مقدم على الظهر مما يجد عنق مقدم على الظهر مما يلي العنق. فكان جليل الكاتدي صلی الله علیه وسلم. وكان ايضا جليل عظيم المشاش جمع شاشة وهي رؤوس العظام - [00:23:35](#)

وكان صلی الله علیه وسلم عبر العضد العبل الضخ والعضد معروف جاء في حديث الترمذی واحمد عن علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنہ قال في وصف النبي صلی الله علیه وسلم ضخم اه في حديث الترمذی عن علی جليل المشاش والکاتدی عابر العضد آآ جاء ايضا كذلك انه عبل العضود. وهذه ذکرها عیاض اه في الشمال. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك. ونتوب اليك - [00:24:07](#)